بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة

الحمد لله الذي حظر مواطن اللهو على عباده وخلص من رقيه
وشبهه المصطفين لقربه ووداده لما امتن به عليهم فعرفهم
دسائس النفوس المانعة من فهم حكمه ومراده ونشوء لات الشيطان
لاسيما على قوم زعموا التصوف والعرفان وغفلوا عن قول اعظم
الصديقين بعد الانبياء والمرسلين الكرام ابليس الشيطان في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم لما غلب عليهم من الشهوات ومحبة البطالة
والسعي في جلب قسمة العامة الى مجالسهم ليتالوا من حطامهم
وخسايسهم الجالبة لهم الى القطيعة لعدم عملهم بما قاله ائمة الحقيقة
والشريعة فجدا كل الهجران وقمعنا لدسقطاتهم المشنعة وقولهم
القطيعة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة الحق بها
من مكايد الشيطان نؤمن بها ومن جملة احذر الخاصة والعامة
على سماع مزامير الموجب لشروره وظلمه بغايات مراداته
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذي ارسله الله
قاصما لاعدائه بواضح براهينه ونبيا نصلي الله وسلم عليه وعلى
اله واصحابه ونا بعيهم المدين من سعاف اهل الخطوط والشهوات
والموفقين لصرف جميع الاوقات في مهمات العبادات لاسيما
نبغ المسلمين تمهيد قواعد الدين والرد على البطليين الذين ضلوا
سواء السبيل واتخذوا مزامير الشيطان شعا للعليل زاعمين
زياده معارفهم بذلك وما درى الاشقيا ان اقدامهم زلت
عن المسالك واقدامهم سجلت عليهم صبا وابورها ووزر من عمل
بها الى يوم يرون جزاء ذلك على رؤس الاشهاد اعاذنا الله من

امثال

امثال هذه القواطع وجعلنا ممن ذب عن الشريعة الغراء الواضحة
البيضاء بالبراهين القواطع وادام علينا رضاه في هذه الدار الى ان
نلقاه انه هو الجواد الاكرم الرؤف الرحيم وبعد فانه اتنا شهر ربيع
سنة ثمان وخمسين وسبعمائة دعيت الى مسجد بعض الاصدقاء ووقع
السؤال عن فروع معلقة بالسماع فاعلمت الجواب عنها وفي الزمان من
زل فهمه او قلمه فيها فقيل لي عن كتاب لبعض المصريين بلد الوسائل
محمد المالكيين معتقد المتصوفين ملتحدا انه بالغ في حل ذلك تاليف
كتاب سماه فرح الاسماع برخص السماع فبالغت في الرد عليه في ذلك
المجلس فبعد مدة ارسل لي بعض رؤسائه الكتاب وطلب مني كتابه
عليه حتى يتبين ما فيه ويظهر ربعه الذي اشتمل عليه فوافيته
واكدت في ذلك بعزمه على احاشته لافوز باجر هذا الامر ومثوبته لعلي
بان ابنا الزمان الذي غلب عليهم الحسار والهوان عكفوا على كتابه ذلك
الكتاب واتخذوه لسماع تلك المحرمات اعظم الاسباب وظنوا انه الحق
الواضح وان مؤلفه هو المرشد الناصح جهلا منهم بالحقائق واصغا لكل
ناعق وناهق فتجاهروا بها بين الملا فضلا عن السر والخلا حتى كثرت
من الآنهم بيدي عدة عديده ولزمت ذلك معهم مدة مديده ورفعت
اقوامنهم الى حكام الشريعة تارة وللسياسة تارة اخرى بحسب حراة
الفاعلين للوصمة لجريهم في الدنيا والاخرى وشددت عليهم الى ان عاقبوهم
باسباب جرايمهم واشهروا وتعزيرهم في الاسواق ليعلم سرايرهم
فحمدوا الله تعالى على ذلك ولزموا التحفظ عن ان يجوموا حوالك المسالك
فتمادى الاشتغال في هذه السنة بشرح المنهاج عن اكثر المهمات لظني انه
الاهم والكل شافي اليه محتاج الى ثالث يوم من شهر رجب شهر الله الاصب
فسمعت ان جماعة من علماء البلدان الناشد حضروا مجلسا جرى فيه

الشمس الجوهري عقب ما مر عن البلقيني ويمكن ان يستدل
بالقياس على الالات المذكورة لاشتراكهما معها في كونهما مطربا
بل ربما كان الطرب الذي فيهما اشد من الطرب الذي في نحو الكمنجة
والربابة ونحوهما فهي ما قياس الاولى او المساواة في النسبة
الى المذكورين وهما حرام بلا خلاف انتهى ثم قال التاج السبكي
ثم الاولى عندي لمن ليس من اهل الذوق الخ اما ساقي على ما زعم
ان الذي ظهر له وهو الحل اما على الحرمة التي هي منقول المذهب
ومعتمد ائمة الاقليم او كلهم على ما مر فلا يفترق الحال فيها بين
اهل الذوق وغيرهم بل اهل الذوق اشد الناس تفصيا عن مواطن
الشبهات فضلا عن المحرمات الظاهرة لمن عليه حال حتى صار لهم
شعور له وشهدت قرائن حاله بذلك فهذا لا تكليف عليه الان
حتى نعترض عليه وقد سبق ان الجنيد ونحو الائمة جعل السماع
حراما على العوام لما عليهم ثم سماحا للزهاد لحصول مقاصدهم
مستحبا للعارفين لحسن قلوبهم قال التاج السبكي والظاهر
انه لم يرد التحريم الاصطلاحي وانما اراد انه لا يسمع وفسر نظر
لما مر ان الغناء ونحوه قال يتحرم كثيرون من ائمتنا وغيرهم
فلعل الجنيد يرى تحريمه على العوام فقط لانه محرم الى الفتنة
والوقوع في المعصية سريعا بخلاف القسمين الاخرين **فائدة**
وقع في العزيز للرافعي انه قال روى ان داود النبي صلى الله عليه وسلم
كان يضرب بالبراع في غنمه قال شيخ الاسلام في تخريج حديثه
لم اجده وبهذا يعلم خطأ صاحب ذكر الكاب وغيره حيث
اخذوا من ذكر الرافعي له الاحتجاج به على حل الشابة على انه لو صح
لم يكن فيه ذكر اذ شريعة من قبلنا ليست شريعة لنا الا ان ورد

قف على ان اهل الكذب رد اهل الشعور خلاف عدم

قاعدة شرع من قبلنا شرع لنا

من شرعنا ما يناقيها فواضح وما يوافقها فالحجة في شرعنا دون
غيره **تنبيه** حاسن قال في المهمات والبراع بفتح التحتية
وتخفيف الراء وبالمهملة جمع يراعه اسم جنس واحد يراعه
قال النووي في تهذيبه وقال الجوهري البراع القصب والبراعه
القصبة اذا علمت ذلك علمت ان البراع متعدد وحينئذ فكيف
يصح تفسيره اي الواقع في الروضة وغيرها بالشابة انتهى
واجاب بانه تفسير له باعتبار مفرده وقد يقع مثل ذلك كثيرا
القسم الحادي عشر الموصول قال الكمال ان لو شرف في الاشعاد
وليس محل اختلاف الشيخين القضيب المسمى الموصول لانه يضرب
به مع الاوتار وهو من شعار شارب الخمر كما لا يخفى على من
اطلع على احوالهم وقد قال الرافعي ليس المراد بالبراع كل قضيب
بل المزمار العراقي وما يضرب به مع الاوتار حرام بلا خلاف انتهى
قيل واول من اتخذ المزامير بنو اسرايل **القسم الثاني عشر**
المزمار العراقي وما يضرب به مع الاوتار قال الرافعي في العزيز
والنووي في الروضة المزمار العراقي وما يضرب به مع الاوتار حرام
بلا خلاف انتهى ولفظه مع ما هو في نسخة معتمدة من نسخ
العزيز والموجود في كثير من النسخ وما تضرب به الاوتار والنسخة
الاولى هي الصحيحة كما اشار اليه الزركشي فان عبارة الشيخين
وليس البراع كل قضيب بل العراقي وما يضرب به مع الاوتار واما
يضرب به مع الاوتار حرام بلا خلاف قلا مناسبة لذكر ذوي
مع مزامير القضيب قال الزركشي وقد راجعت كلام العزالي الذي اخذ
الرافعي هذا منه فوجدته انما ذكر ذلك لتفسير المزمار العراقي فقال بعد
حكاية الوجهين في البراع وما يلعب به المزمار الذي يسمى العراقي

اول من اتخذ المزامير

خاتمة في بيان ان اللهو مباح ماذون فيه منه صلى الله عليه وسلم
وانه في بعض الاحوال قد يكون قربة في الحال ٥ عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير لهو المؤمن السباحة
وخير لهو المرأة المغزل اخرجه من عدي وعن جابر بن عبد الله
وجابر بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
شيء ليس من ذكر الله لهو ولعب الا ملاعبة الرجل امرأته وتأديب
الرجل فرسه الحديث رواه النسائي وفي رواية اللهو في ثلاث
تأديب فرسك ورميك بقوسك وملاعبتك اهلك ٥ وعن
المطلب بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهو المؤمن
فاني اكره ان ارى في دينكم غلظة رواه البيهقي ٥ وعن
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للانصار فيهم
غزل فلو ارسلتم من يقول فحيانا حيانا وحيانكم
رواه البيهقي وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اهديتم الجارية اي دفعتموها الى زوجها هلا بعثتم معها
من يغنيكم يقول اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم فان الانصار
قوم فيهم غزل رواه احمد وابن منيع وغيرهما وعن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل كان معكم من لهو
فان الانصار يحبون اللهو رواه الحاكم ٥ وعن بروح بنت اذ
لهب قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوجت
ابنة ابي لهب فقال اهلا من لهو رواه احمد وعن ابي ايوب رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شيء تحضره الملك
من اللهو الا ثلاثة الرجل مع اهله واجر الخيل والنضال رواه
الحاكم في الكنى ٥ وعن عايشة رضي الله عنها قالت دخل علينا

رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان من جواري الانصار
تغنيان بما تقاولت به الانصار يوم بعاث ولستا
بمغنيتين فقال ابو بكر امزامير الشيطان في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال يا ابا بكر لكل قوم عيد
وهذا عيدنا رواه البخاري ومسلم وعن عمر رضي الله عنه
انه كان اذا خلى في بيته نشر غربالا بيت والمتن من ذكره المبرد
في كامله في قصة وذكره البيهقي في المعرفة عن عمر وغيره
ورواه المعافى الهروي في كتاب الجليس والانيس وابن
منده في المعرفة في ترجمة اسلم الهادي في قصة وروى ابن
القسم الاصبهاني شيئا من ذلك في قصة هذا ختمنا اوردناه
وتمام ما قصدناه والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
سلطانك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى
وصلى الله وسلم وبارك افضل صلاته وافضل سلامه وافضل بركته
على افضل الخلق سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وتابعيهم
باحسان عدد معلومات ابدا وعلينا معهم واحشرنا
بالحسنى في عافية بمحنه امين وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين

الجزء الرابع من مقاتل اللهو
من شعبان ١٢١٨